

## فضل سورة المجادلة

### إحكام سورة المجادلة

نزلت هذه السورة في المدينة ، وانسجماً مع موضوعات السورة المدنية فإنها تتحدث في الغالب عن الأحكام الفقهية، كتنظيم الحياة الاجتماعية والعلاقات بين المسلمين وغيرهم مثل :

-حكم الظهار - الذي كان نوعاً من الطلاق والانفصال الدائم ، حيث قومه الإسلام وجعله في الطريق الصحيح .

-آداب المجالسة- والتي منها ( التفسح ) في المجالس ومنع الفحوى.

-التحذير من المنافقين- وهم تلك الفئة التي تتظاهر بالإسلام إلا أنها تتعاون مع أعدائه ، وتحذير المسلمين من الدخول في حزب الشيطان والدخول في حزب الله.

### فضيلة تلاوة سورة المجادلة

لقد نقلت روايتان في فضيلة تلاوة سورة المجادلة :-

الأولى :-عن الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم قال ( من قرأ سورة

المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة )

الثانية :-عن الإمام الصادق عليه السلام قال (من قرأ سورة الحديد والمجادلة في

فريضة وادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدأ،ولا يرى في نفسه ولا في أهله

سوأ ابدأ، ولا خصاصة في بدنه )

### سبب النزول

إن سبب نزول هذه السورة إي سورة المجادلة نقلاً عن ما كتب في كتب المفسرين هو....

(إن امرأة جاءت إلى الرسول صلى الله عليه واله وسلم لتشتكي لديه أو لتشكو إليه من زوجها قالت له : إن زوجي قال لي أنتي علي حرام كضهر أُمي وقد أخرجني

من منزلي فانظر في أمري فقال لها رسول الله (ص) ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً أقضي فيه بيني وبين زوجك ،وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها إلى الله عز وجل وإلى رسول الله وانصرفت .

هذا فسمع الله شكواها ومجادلتها رسول الله في زوجها وانزل الله في ذلك قرئاً وهو بداية سورة المجادلة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿58/1﴾ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿58/2﴾

ثم بعث رسول الله إلى المرأة فأتته فقال لها :جيئني بزواجك ،فاتته به فقال له :أقلت لامرأتك هذه :أنتي حرام علي كظهر أمي ؟ فقال :قد قلت لها ذلك .فقال له رسول الله قد انزل الله فيك وفي زوجتك قرأناً وقرأ له (الآية أعلاه ) وهي بداية سورة المجادلة .فضم إليك زوجتك فانك قد قلت منكراً من القول وزوراً ،فانصرف الرجل وهو نادم على ما قاله ،وكره الله عز وجل ذلك للمؤمنين ،ثم انزل الله سبحانه وتعالى تلك الآية وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ تُوْغَطُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿58/3﴾

قيل:فمن قال لامراته ،أنتي علي كظهر أمي فإن عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا -يعني مجامعتها- فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ثم قال تعالى(ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ..... وقال ) (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ....)أي حد الظهار.

### سورة الحشر

هذه السورة مدنية وعدد آياتها أربع وعشرون آية

الحفظ :- ثمان آيات فقط.

### سبب النزول

ذكر المفسرون و المؤرخون و المحدثون بصورة مفصلة سبب نزول هذه الآيات و خلاصة ما ذكره هي ما يلي :-

كان في المدينة ثلاث قبائل من اليهود مهم .

- (( بنو النضير ))

- (( بنو قريظة ))
- (( بنو قينقاع ))

ولكنهم لم يكونوا من أهل الحجاز ، إلا أنهم قدموا إليها و استقروا فيها ، وذلك لما قرأوه في كتبهم العقائدية من قرب ظهور بني في أرض المدينة ، حيث كانوا بانتظار هو الظهور العظيم .

ولما هاجر النبي (ص) عقد معهم حلفاً بعدم تعرض احدهما للآخر . إلا أنهم ففوضوا العهد بعد غزوة أحد التي وقعت في السنة الثالثة للهجرة.

فقد ذهب ( كعب بن الاشرف ) زعيم قبيلة ( بني النضير ) مع أربعين فارساً إلى مكة ، وعقد حلفاً مع قريش لقتال النبي ( ص ) ، وجاء أبو سفيان مع أربعين نفراً ، وكعب بن الاشرف مع أربعين نفراً من اليهود . ودخلا إلى المسجد الحرام و وثقوا العهد في حرم الكعبة ، فعلم النبي بذلك الاتفاق عن طريق الوحي

كما أنهم أرادوا اغتيال الرسول ( ص ) ، وذلك عندما ذهب عليه و اله الصلاة و السلام مع شيوخ الصحابة و كبارهم إلى حي بني النضير ، وذلك بحجة استقراض مبلغ من المال منهم كدية لقتيلين من طائفة بني عامر ، ولكن كان الهدف من ذلك هو معرفة إخبار اليهود عن قرب .

فبينما كان رسول الله ( ص ) يتحدث مع كعب بن الاشرف أراد وزعم احدهم بأن يذهب إلى السطح ويرمي الرسول بحجر ، فعلم بذلك النبي عليه واله الصلاة و السلام عن طريق الوحي و اقبل راجعاً إلى المدينة.

وهنا علم وتأكد الرسول الأعظم من نقض اليهود للعقد ، فأمر بالاستعداد لقتالهم.

وبدأت خطة المسلمين في مواجهة اليهود و الزعم على قتالهم و ذلك بخطوتين :

الخطوة الأولى : حيث أمر عليه الصلاة و السلام بقتل زعيم بني قريظة وهو زعيم اليهود كعب بن الإشراف ، فأمر محمد بن سلمه إن يقتله و قتله ،

هذا ما أدى إلى تخلخل صفوف اليهود ، مما جعلهم أن يلجئوا إلى قلاعهم المحكمة و حصونهم القوية ، أحكموا الأبواب .

الخطوة الثانية : : حيث أمر الرسول ( ص ) أن تقلع أشجار النخل القريبة من القلاع ، وذلك لان حب اليهود لأموالهم سيخرجهم من قلاعهم بعد رؤية تلف ممتلكاتهم و يكون اشتباك المسلمين معهم مباشرة .

وعلى كل حال ، فبعد أن شعر اليهود بالضيق نادوا للرسول فقالوا:كنت تنهى عن هذا ،فلماذا تأمر بقطع نخيلنا؟

فنزلة الآية (5)من السورة وهي قوله تعالى (مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿59/5﴾) وبينه هذه الآية بان هذا أمر استثنائي من الله والسبب ما ذكر مسبقاً.

واستمرت محاصرت المسلمين لليهود عدت أيام ومنعاً لسفك الدماء اقترح عليهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)إن يتركوا ديارهم فتركوا أراضيهم ورحلوا من المدينة وحملوا قسماً من أموالهم تاركين القسم الآخر بعد ما خربوا ما أمكن تخريبه.

وبع إن خرج اليهود من المدينة تاركين ممتلكاتهم أشار بعض شيوخ المسلمين على رسول الله (ص) تماشياً مع سنة الجاهلية حيث قالوا له خذ الصفوة من أموالهم وبيع ممتلكاتهم ، وتارك لنا المتبقي كي نقسمه بيننا فنزلت الآية ( مَا أَهَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿59/7﴾)حيث بينت هذه الآية إن الغنائم التي لم تكن بسبب قتال ونتيجة حرب فإنها جميعاً للرسول عليه واله الصلاة والسلام باعتباره رئيس للدولة .

وقسم الرسول هذه الأموال بين المهاجرين الفقراء في المدينة وعلى قسم من الأنصار ذوي الفاقة .

### فضيلة تلاوة سورة الحشر :-

ذكرت لهذه السورة فضائل عديدة نذكر منها :

ما ورد عن الرسول (ص) أنه قال (من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ، ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السماوات السبع ولا الارضون السبع ، والهوام والرياح والطير والشجر والدواب ، والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له وان مات من يومه أو ليلته مات شهيداً)

وما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال (من قرأ إذا أمسى الرحمن والحشر ، وكل الله بداره ملكاً شاهراً سيفه حتى يصبح)

## سورة الممتحنة

هذه السورة مدنية وعدد آياتها ثلاثة عشر آية .

**سبب النزول:-** ذكر اغلب المفسرين لأكن باختلاف يسير إن سبب نزول الآيات الثلاث الأولى من هذه السورة بأنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حيث أرسل كتاباً إلى المشركين بمكة يخبرهم بعزم الرسول(ص) على الخروج إليها لفتحها .وعلم النبي (ص) بهذا الكتاب عن طريق الوحي فأرسل فرساناً إلى التحقيق من الأمر فأخذ الفرسان الكتاب قبل أن يصل إلى المشركين .

وأرسل عليه الصلاة والسلام إلى حاطب بن أبي بلتعة وسأله عن معرفته بمحتوى الكتاب ، فقال له الرسول (ص) هل تعرف ما في هذا الكتاب ، فقال له بلتعة: نعم، فقال له الرسول (ص) : ما الذي دفعك إلى هذا الفعل ،فكان جوابه بأنه لتكون له يد عندهم – يقي بذلك أرحامه.

وكان الغرض من هذه السورة هو تشديد النهي عن موالة المؤمنين لأعداء الله من الكفار ومودتهم .

## فضل سورة الممتحنة

1-قال رسول الله (ص) : (من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة)

2-قال الإمام علي بن الحسين (من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله ، امتحن الله قلبه للإيمان ، ونور له بصره، ولا يصيبه فقر أبدا ، ولا جنون في بدنه ،ولا في ولده)

## سورة الصف

هذه السورة مدنية وعدد آياتها أربع عشر آية

## سبب النزول

إن الآية الأولى في هذه السورة تتحدث عن تنزيه وتسبيح الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى ( سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿61/1﴾ )  
إما الآية الثانية من هذه السورة وهو قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا

تَفْعَلُونَ ﴿61/2﴾ . ذكر المفسرون أسباب عديدة لنزول هذه الآية الشريفة لم تتفاوت أقوالهم في سبب نزول هذه الآية كثيراً وجملة ما قالوا هي:

إن بعض المؤمنين كانوا يقولون ما لا يفعلون ومن ذلك قولهم في يوم احد : اذا لقينا العدو لم نفر منهم ابداً ولن نرجع عنهم ، وخاصة بعد علمهم من القران الكريم بأن الله قد توعد لشهداء بدر بالثواب العظيم ، قالوا مادام الأجر هكذا فإننا لن نفر أبداً في الغزوات المقبلة بل نبقي نقاتل العدو ، إلا أنهم لم يفوا بما قالوا وفروا من المعركة في غزوة احد حتى شج وجه رسول الله (ص) وكسرت رباعيته المباركة فنزلت هذه الآية لتلومهم وتوبخهم على موقفهم هذا قال تعالى (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿61/3﴾)

### فضل سورة الصف

1-قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

من قرأ سورة عيسى كان عيسى مصلي عليه مستغفراً له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه.

2-قال الإمام الباقر عليه السلام

من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله ، صفه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين.

### سورة الجمعة

هذه السورة مدنية وعدد آياتها احد عشر آية

### سبب النزول

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿62/9﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿62/10﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿62/11﴾)

نقل في سبب نزول هذه الآيات ، هو انه في إحدى السنوات أصاب أهل المدينة جوع وغلاء الأسعار فقدم (أوصية بن خليفة بن فره الكلبي ) بتجارة زيت من الشام والنبي عليه واله أفضل الصلاة والسلام يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا إليه بالبيع خشية إن يسبقهم غيرهم إليه فلم يبق مع النبي (ص) إلا رهط ، فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية .

وقال الرسول (ص) ( والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي ناراً )

### فضيلة تلاوة سورة الجمعة

وردت روايات كثيرة في فضل تلاوة سورة الجمعة سواء كانت مستقلة أو ضمن الصلوات اليومية .

كما ورد في الروايات التأكيد الكثير على قراءة سورة الجمعة والمنافقين في صلاة الجمعة ، وقد ورد في بعض الروايات إن لا تترك قراءتها ما أمكن.

ومع ان العدول عن قراءة سورة (التوحيد) وسورة (الكافرين) في الصلاة غير جائز إلى سورة أخرى إلى إن قراءة سورة الجمعة والمنافقين في صلاة الجمعة مستثناة. وكل ذلك دليل على الأهمية العالية لهذه السورة القرآنية واليك بعض هذه الروايات .

1-عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله ) قال : من قرأ سورة الجمعة أعطي عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ، وبعد من لم يأتها في أمصار المسلمين

2-عن الصادق عله السلام قال : الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله وكان جزاءه وثوابه على الله الجنة

### سورة المنافقين

هذا السورة مدنية وعدد آياتها إحدى عشرة أية

### سبب النزول

جاء في كتاب الكامل في التاريخ سبب نزول قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥/63﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَمْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الْفَاسِقِينَ ﴿63/6﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا  
وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿63/7﴾ يَقُولُونَ لِنَبِّ  
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلُّ وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿63/8﴾

انه بعد غزوة بني الحصطلق ازدحم الناس على الماء ،وردت واردة الناس ومع  
عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له (جهجاه) فازدحم هو (وسفيان  
الجهني)حليف بني عوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني :يا معشر  
الأنصار . وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين.

فغضب عبد الله بن أبي سلول وعند رهط من قومهم فيهم ( زيدين رقم ) غلام حدث  
السن فقال : أوقد فعلوها ؟قد كاثرونا في بلادنا إما والله لنرجعنا إلى المدينة  
ليخرجن الأعز منها الأذل

فسمع بذلك زيد فمشي به إلى النبي فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال: يا  
رسول الله مر به عباد بن بشر فليقتله فقال رسول الله (صلى الله عليه واله  
وسلم)كيف إذا تحدث الناس إن محمد قتل أصحابه؟ ولأكن أذن بالرحيل.

فارتحل في ساعة لم يكن يرتحل فيها ليقطع ما للناس فيه ، فلقيه ( أسير بن حضير  
(فسلم عليه وقال :يا رسول الله لقد رحلت في ساعة لم تكون تروح فيها ؟ قال اوما  
بلغك ما قال عبد الله ابن أبي؟قال وماذا قال؟ قال: زعم انه إذا رجع إلى المدينة  
ليخرجن الأعز منها الأذل قال أسير:فأنت والله تخرجه إن شئت ، فانك العزيز وهو  
الذليل

ثم قال : يا رسول الله ارقق بت فو الله لقد من الله بك وان قومه لينضمون الخرز  
ليتوجوه ، فانه ليرى أنك قد استلبته ملكاً

وسمع( عبد الله بن أبي) إن زيدا أعلم النبي قوله فمشي إلى رسول الله محلف بالله ما  
قلت ما قال ولا تكلمت به وكان عبد الله في قومه شريفاً فقالوا : يا رسول الله عسى  
إن يكون الغلام قد اخطأ

وانزل الله ( إذا جاء المنافقين.....) تصديقاً لزيد فلما نزلت اخذ رسول الله بإذن زيد  
وقال هذا الذي أوفى الله بإذنه وبلغ ابن عبد الله بن سلول ما كان من أمر أبيه فأتى  
النبي وقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل أبي فان كنت فاعلاً فأمرني به فأنا أحمل



إليك رأسه واخشي إن تأمر غيري بقتله فلا تدعني نفسي إن انظر إلى قاتل أبي  
يمشي في الناس فاقتله ، فاقتل مؤمن بكافر فادخل النار.

فقال النبي (ص) بل ترفق به وحسن صحبته ما بقي معنا ، فكان بعد ذلك إذا احدث  
حدث عاقبه قومه وعنفوه .

### فضيلة تلاوة سورة المنافقين

1- قال الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) من قرأ سورة المنافقين برأ من النفاق

2- عن الصادق عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ  
في ليلة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فإذا  
فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله وكان جزاءه وثوابه على الله الجنة

### سورة التغابن

سورة التغابن مدنية وعدد آياتها ثمانية عشر أية وعدة هذه السورة من السور المدنية  
بناء على الرأي الغالب

### سبب النزول

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ مُحَدِّثُونَ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا  
وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿64/14﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ  
بِحَدِّهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿64/15﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا  
لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿64/16﴾ إِنْ تَقَرُّضُوا اللَّهَ فَرَضًا  
حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿64/17﴾ تَالِمْ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿64/18﴾

جاء في تفسير أَلْقَمِي في رواية أَبِي الْجَارِود ، عن أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْآيَةِ أَعْلَاهُ  
، وَذَلِكَ إِنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْهَجْرَةَ تَعْلَقَ بِهِ ابْنُهُ وَأَرَاتُهُ وَقَالُوا : نَنْشُدُكَ اللَّهَ إِنْ لَا تَذْهَبُ عَنَّا  
فَنَضِيعُ بَعْدَكَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَطِيعُ أَهْلَهُ وَيُقِيمُ ، فَحَذَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَبْنَاءِهِمْ وَنِسَاءِهِمْ ، وَنَهَاكَ عَنْ  
طَاعَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَذَرُهُمْ وَيَهْجُرُ وَيَقُولُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَهَاجَرُوا مَعِيَ ثُمَّ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي  
وَبَيْنَكُمْ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ لَا أَنْفَعَكُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا ، فَلَمَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَمَرَ اللَّهُ إِنْ بِحَسَنِ  
وَصَلَهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ مُحَدِّثُونَ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ  
وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿64/14﴾

## فضل السورة

- 1- فضل حديث عن الرسول ( ص ) : (( من قرأ سورة التغابن رفع عنه موت الفجأة )) .
- 2- عن الإسلام الصادق ( عليه السلام ) : (( من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة ، و شاهد عدل عند من يجيز شهادتها ، ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة )) .

## سورة الطلاق

سورة الطلاق مدينة وعدد آياتها اثنتا عشرة آية .

## الحفظ

جميع آيات هذه السورة تحفظ من آية رقم ( 1 ) إلى الآية رقم ( 12 ) .

## سبب النزول

إن سبب نزول هذه السورة كما هو واضح من اسم هذه السورة و من القسم الأول منها هو بيان إحكام الطلاق .

حيث إن الآيات السبع الأولى تحدثت عن إحكام الطلاق وما يرتبط به من أمور ، وبشكل دقيق إلى حد الإشباع .

إما القسم الثاني من هذه السورة فتحدثت الآيات فيه عن عظمة الله ومقام رسوله وعن الثواب والعقاب .

والذي يبدو لي إن بيان أحكام الطلاق بهذا التفصيل في هذه السورة هو سبباً لنزول هذه السورة و الله اعلم .

فضيلة تلاوة السورة :-

- قال الرسول ( ص ) : (( من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله )) .

## سورة التحريم

إن هذه السورة مدنية ، و عدد آياتها اثنتا عشرة آية ، ويحفظ منها سبعة آيات فقط ، من آية رقم ( 1 ) إلى آية رقم ( 7 ) .

## سبب النزول

إن أشهر الروايات التي ذكرت سبب نزول هذه السورة من كتب الحديث و التفسير و التاريخ عن الشيعة و السنة هي :

إن الرسول (ص) كان يذهب أحيانا إلى زوجته ( زينب بنت مجش ) فتبقيه في بيتها حتى تأتية بعسل كانت قد صبات له ، فعندما علمت بذلك ( عائشة ) فتواطأت مع ( حنصة ) إحدى

أزواج النبي ( عليه واله الصلاة و السلام ) أن تقولاً للنبي و يسألانه بعد خروجه من بيت زينب بأنه ( ص ) هل تناول ( صمغ المغافير ) ، وهو نوع من الصمغ يترشح من بعض أشجار الحجاز يسمى ( عرفط ) ويترك رائحة غير طيبة ، مع إن الرسول (ص) كان يصبر على أن رائحته طيبة دائماً ، و هذا الصمغ حلو الطعم و رائحته كريهة .

وعندما سألاه أجابهما عليه الصلاة و السلام بأنه تناول العسل عند ( زينب ) ، وبهذا أقسم الرسول ( ص ) بأنه لن يتناول ذلك العسل مرة أخرى ، خوفاً من إن تكون زنابير العسل هذا قد تغذت على شجر ( صمغ المغافير ) ، وجذر زوجته بأن لا تنقل هذا الخبر لأحد ، خوفاً بأن يشيع الخبر بين الناس بأن الرسول ( ص ) قد حرم على نفسه طعاماً حلالاً ، أو خوفاً من أن تسمع زينب و ينكسر قلبها و تتألم لذلك .

لكنها أفشت السر فتبين لرسول ( ص ) بأنهن اتفقن على ذلك ، فتألم الرسول لذلك كثيراً ، فنزلت عليه الآيات الخمس الأولى من سورة التحريم لتوضح الأمر ، و تنهى بأن يتكرر ذلك في بيت الرسول (ص) .

فضيلة تلاوة سورة التحريم :-

- 1- عن الرسول ( ص ) انه قال : ( من قرأ سورة يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك أعطاه الله توبة نصوحة ) .
- 2- عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) انه قال ( من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن و عوفي من النار و أدخله الله الجنة بتلاوته إياهما و محافظته عليهما لأنهما للنبي ( ص )